الماء على النار فتنقطع الامطار والانداء في الحال والحين مجربة مرارا فوجدته كما قيل واما
ذروة هذا الجبل متى انكشف من الثلج وقعت في تلك الارض فتنة عظيمة على مر الايام لا تنحسم
ابدا بل تكون الفتنة في الجهة المنكشفة دون غيرها وذكر محمد بن ابراهيم بن الامير موسى بن حفص وكان
واليا على الري اذ ورد عليه كتاب من المامون ابن الرشيد امير المؤمنين يامره بالشخوص الى هذا
الجبل وتعرف هذا المحبوس به قال فوافينا حضيض الجبل واقمنا اياما لا نرى الا هضبة الى الصعود
حتى اتانا شيخ مسن طاعن ذو همة عالية فسالناه فعرفناه امر الخليفة فقال اما هذا فلا سبيل اليه
اصلا وان اردتم صحة ذلك اريتكم عيانا فاستحلى الامير موسى كلامه وقال هو القصد قال فعند
ذلك صعد الشيخ بين ايدينا ونحن في الاثر فاوقفنا على موضع فبالغنا في حفره حتى انكشف لنا عن
بيت منقورة من الحجارة وفيه تمثال شخص على صورة عجيبة يضرب بمطرقة على اعلاه ساعة بلا ساعة
من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن شانه فقال هذا الطلسم موضوع على بيوراسب الضحاك المحبوس ههنا
لئلا يتخلص من وثاقه ثم امرنا ان لا نتعرض الى الطلسم وان نرده الى ما كان عليه ففعلنا ثم دعا بسلاسل
وسلالم طوال فربط بعضها الى بعض بالحبال وكليهما من اسافلها واوسطها بالسلاسل واوثقها
فارتفعت مقدار مائة ذراع ونقبا موضعها على راس السلالم فظهر باب من حديد عليه مسامير
كبار جدا مذهبة الفلوس فوصلنا على عتبة فوجدنا على الاسكفة كتابة بالفارسية كانما كتبت
الان مكتوبة بالذهب مدهونة بادهان الحكمة تنطق الكتابة عن كلام معناه ان على هذه المغلقة
سبعة ابواب من حديد على كل مصراع منها اربعة اقفال من حديد وعلى العضادة مكتوب هذا سجن لهذا
الحيوان المفسد وله امد ينتهي الى غاية فلا يتعرض احد لهذه الاقفال بمكروه فانه متى فتح قفل
من اقفالها ولو قفل واحد هجم على هذه البلاد افة لا تندفع ابدا قال الامير موسى لا اتعرض
لشيء حتى استامر امير المؤمنين فجاء الجواب برد البيت الى ما كان عليه وترك ذلك على حاله
جبل الربوة هو على فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين انها المراد بقوله تعالى واويناهما الى

ربوة

المكتبة المركزية جامعة الرياض قسم المخطوطات

ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل عال على قلته مسجد حسن بين بساتين واشجار ورياض ورياحين
من جميع جوانبه وله شبابيك تطل على ذلك كله ولما ارادوا اجراء نهر ثورا ووقع هذا الجبل في طريقه معترضا
فنقبوه من تحته واجروا الماء من النقب وعلى راسه نهر يزيد وهو ينزل من اعلاه الى اسفله وفي هذا
الجبل كهف صغير روي ان عيسى ابن مريم صلوات الله تعالى على نبينا وعليه ولد فيه قال القزويني
رايت في هذا المسجد في بيت صغير حجرة بحجم الصندوق ذا الوان مختلفة عجيبة وقد انشق
نصفين كالرمانة المنشقة وبين الشقين من اعلاه فتح ذراع واسفله ملتئم لم ينفصل ولاهل
دمشق في هذا الجبل اقاويل كثيرة اضربنا عنها جبل رضوان قال عرام بن الاصبغ
هو من المدينة المنورة على سبع مراحل وهو جبل منيف ذو شعاب واودية وهو اخضر يرى من البعد
وبه اشجار وثمار ومياه كثيرة تزعم الكيسانية ان محمد ابن الحنفية رضي الله تعالى عنه حي وانه مقيم
به بين اسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان ماء وعسلا وانه يعود بعد الغيبة
فيملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا وكان السيد الحميري على هذا المذهب وهو القائل الاول للرضى
فذاك نفسي ظلت بذلك الجبل المقام جبل الرقيم وهو المذكور في القرآن قيل هو اسم الجبل
وقيل اسم القرية التي كا[نوا] بها اصحاب الكهف وهو بالروم بين ارقية وبنقية حكى عبادة بن الصامت
رضي الله تعالى عنه قال ارسلني ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى ملك الروم رسولا لادعوه الى الاسلام فسرت
حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل يعرف باهل الكهف فوصلنا الى دير فيه فسالنا اهل الدير عنهم
فاوقفونا على سرب في الجبل فوهبنا لهم شيئا وقلنا نريد ان ننظر اليهم فدخلوا ودخلنا معهم وكان عليه
باب من حديد ففتحوه وانتهينا الى بيت عظيم محفور وفيه ثلاثة عشر رجلا مضجعين على ظهورهم كانهم رقود
على كل واحد منهم جبة خضراء وكساء قد غطوا بها من رؤوسهم الى اقدامهم فلم ندر ما ثيابهم من صوف او من
وبر الا انها كانت اصلب من الديباج فلمسناها فاذا هي تقعقع من الصفاقة وفي ارجلهم الخفاف الى انصاف
سوقهم منتعلين بنعال مخصوفة وخفافهم ونعالهم في جودة الخرز ولين الجلود فكشفنا عن وجوههم رجلا

Copyright © King Saud University